

سفر اللاويين

شعب مخصص لعلاقة حميمة مع الله

أسلوب حياة متميز لشعب يعبد إلهاً حقيقياً

كاتب هذا السفر ووقت كتابته

كتب موسى هذا السفر بوحي من الله حوالي سنة 1440 ق.م

لمن كتب؟ ولماذا؟

أراد الله ان يعطي بنى إسرائيل إرشادات محددة بشأن حياتهم الدينية والاجتماعية. ويقدم سفر اللاويين للشعب طرق الحياة مع بعضهم البعض ومع الله.

الحقبة التاريخية التي يغطيها هذا السفر

قاد موسى بنى إسرائيل للخروج من مصر إلى البرية، وعلى سفح جبل سيناء، أقاموا خيمة الاجتماع لعبادة الله. وبينما كان الشعب ينتظر من الرب الأوامر للسير والارتحال نحو أرض الموعد، أعطاهم الرب هذه الوصايا، حتى يتمكن اللاويون من قيادة العبادة بشكل سليم.

كيف تقرأ سفر اللاويين

أغلبنا يرى أن قراءة الوثائق القانونية أمر ممل وغير مشجع، ولكن كلنا يعرف أن المجتمع يحتاج إلى القوانين وإلا يتدهور حاله وتسوده الفوضى، ومن الضروري عند صياغة القوانين استخدام لغة خاصة وقواعد مفصلة وإجراءات ضرورية لكي يستتب النظام.

يبدو سفر اللاويين للوهلة الأولى، مجرد وثيقة قانونية عفا عليها الدهر، مملوءة بالعادات القديمة المنفرة. ولكن الرؤية الأشمل تظهر كيف أنها وضعت أساس القواعد التي تحكم علاقة الإنسان بالإله القدوس. وهي تعطي طريقة التعامل مع الخطية وعواقبها الوخيمة.

عندما تقرأ سفر اللاويين، حاول ألا تنهار عزيمةك بسبب الأسلوب الجاف الذي تتميز به القوانين والتشريعات عادة، ولكن على العكس، ابحث عن الصورة الأشمل – وهي الفهم الأعمق لشخص الله وكيف يمكننا أن نقبل إليه لنجد تطهيراً لخطايانا، وكيف نعيش في علاقة مستمرة معه. أثناء قراءتك لسفر اللاويين، تأمل مقدار أهمية الحياة المقدسة بالنسبة لله. كن متنبهاً للحقائق الأساسية التي يعلمنا إياها هذا الكتاب عن الله، ودع هذه الحقائق تتحدث لك لتسير بأمانة وتواضع مع الرب إلهك وأنت تستمع إلى دعوته: "كونوا قديسين لأنى أنا قدوس" (2:19).

بينما قد تبدو القواعد الجامدة في سفر اللاويين بلا معنى بالنسبة للقارئ المعاصر، إلا أنها توضح بشكل حيوي مقاصد الله.

ابحث عن المبادئ الروحية الكامنة وراء القواعد والطقوس، وسوف تكتشف أن الله يريدنا أن نتحرر من قيود الخطية وأثارها المميتة. وسوف تجد أنه يريد أن يقيم معنا علاقة شخصية، وسوف ترى أنه يريدنا شعباً متميزاً مخصصاً له.